An-Najah University Journal for Research – B
Humanities
مجلـــة جامعـــة النجـــاح للأبحـــــاث - ب
العلوم الإنسانية

The Effect of Cognitive Behavioral Counseling Program in Reducing Cognitive Distortions among Mothers of Children with Autism Spectrum Disorder at Sultanate of Oman

Ahmad MJ. Alfawair[1,*]

(Type: Full Article). Received: 6th Sep. 2024, Accepted: 4th May. 2025, Published: 1st Dec. 2025,
DOI: https://doi.org/10.35552/0247.39.12.2506

Abstract: Objectives: The present study aimed to identify the level of cognitive distortions among mothers of children with autism spectrum disorder (ASD) in the Sultanate of Oman. The study also aimed to investigate the effectiveness of a cognitive-behavioral therapy (CBT) intervention program in reducing cognitive distortions among these mothers. **Methods:** The study followed a descriptive and semi-empirical design. To achieve the study's objectives, a cognitive distortions scale was used, and a CBT-based counseling program was developed. The descriptive study sample consisted of 100 mothers of children with ASD enrolled in Al-Wafa Centers for the Rehabilitation of Disabled Children, selected randomly. The semi-empirical study sample consisted of 20 mothers of children with ASD who scored highest on the cognitive distortions scale. They were randomly divided into two groups: an experimental group consisting of 10 mothers who received a CBT-based counseling program, and a control group that did not receive any intervention. **Results:** The descriptive study results indicated that the level of cognitive distortions among mothers of children with ASD was moderate. The semi-empirical study results showed significant differences between the experimental and control groups (pre-test and post-test) in favor of the experimental group, attributable to the CBT program. The results also indicated no significant differences in the means of the experimental group between the post-test and follow-up test. **Conclusion:** Indeviduals with autism spectrum disorder and their families deserve attention and study, with the need to implement counseling and treatment programs for their families to correct and reduce cognitive distortions.

Keywords: Cognitive-Behavioral Therapy, Cognitive Distortions, Counseling Program, Autism Spectrum Disorder.

أثر برنامج إرشـادي سلـوكي معرفي في خفـض التشوهات المعرفية لـدى أمهات الأطفـال ذوي اضطراب طيف التوحد بسلطنة عُمان

أحمد " محمد جلال" الفواعير[1،*]

تاريخ التسليم: (2024/9/6)، تاريخ القبول: (2025/5/4)، تاريخ النشر: (2025/12/1)

ملخص: الهدف: هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد في في سلطنة عُمان، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **المنهجية:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية، كما تم إعداد برنامج إرشادي مبني على النظرية السلوكية المعرفية. وقد تكونت عينة الدراسة الوصفية من (100) أمٍ لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين في مراكز الوفاء لتأهيل الأطفال المعاقين تم اختيارهن بالطريقة المتيسرة، كما تكونت عينة الدراسة شبة التجريبية من (20) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ممن حصلن على أعلى الدرجات على مقياس التشوهات المعرفية. وقد تم توزيعهن عشوائياً الى مجموعتين: مجموعة تجريبية تألفت من (10) أمهات تلقين برنامج معرفي سلوكي بواقع (15) جلسة ارشادية، مُدة كل منها (90) دقيقة على مدار شهرين متتابعين. ومجموعة ضابطة لم تخضع لأية معالجة. **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة الوصفية إلى أن مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات ذوي اضطراب طيف التوحد جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة شبه التجريبية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (القياس القبلي- والبعدي) لصالح المجموعة التجريبية التي تعزى إلى البرنامج السلوكي المعرفي. كما أشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء المجموعة التجريبية بين الاختبار البعدي واختبار المتابعة. **الخلاصة:** تعتبر فئة ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم من الفئات التي تستحق الاهتمام والدراسة، مع ضرورة تنفيذ برامج إرشادية وعلاجية لذويهم وأسرهم لتصحيح التشوهات المعرفية وخفضها لديهم.

الكلمات المفتاحية: العلاج السلوكي المعرفي، التشوهات المعرفية، البرنامج الإرشادي، اضطراب طيف التوحد.

1 Department of Education & Cultural Studies, University of Nizwa, Sultanate of Oman
* Corresponding author email: fawair@unizwa.edu.om

1 قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، سلطنة عمان
* الباحث المراسل: fawair@unizwa.edu.om

المقدمة

تعد اضطرابات طيف اضطراب طيف التوحد Autism spectrum disorders (ASD) إحدى اضطرابات النمو العصبي، غير القابلة للشفاء، ويلازم الفرد رغم تقدمه في العمر باعتباره إعاقة تطورية حسية، تجعله عاجزًا مدى الحياة (Crowell, Keluskar, & Gorecki, 2019).

ويشير بيرن وزملاؤه (Byrne, Sarma, Hendler, & O'Connell, 2018) أنه ونتيجة لغموض الاضطراب، وكثرة الجدل حول أسبابه، وبالنظر إلى دور الافتراضات المؤيدة لدور العوامل البيئية في تفسير الاضطراب، فإن أمهات أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتعرضن بشكل مباشر أو غير مباشر إلى اللوم المجتمعي، والنقد المتكرر مما يؤدي لارتفاع مستويات الشعور بالفشل والعجز، وزيادة الضغط على أمهاتهن تحديدًا، مما يؤدي إلى نشوء مجموعة من التفاعلات السلبية، إضافة لشعورهن بانخفاض مستوى الكفاءة، ويكون لديهن ما يعرف بالتشوهات المعرفية، وهذا الأمر قد يخلق مجموعة من الصعوبات المؤثرة في حياتهن وحياة أطفالهن ذوي الاضطراب.

وفي هذا السياق، يرى موسيس (Moses, 2010) أن التشوهات المعرفية لدى الوالدين قد تشير إلى وجهة نظر متطرفة في تحمل مسؤولية التسبب في الاضطرابات لدى أبنائهم أو تفاقمها نتيجة لما قد يعتقداه من عوامل متعلقة بالمسببات كنقل جينات سيئة، أو تأخر في اكتشاف المشكلة، أو فشل في تأمين الوقاية اللازمة للطفل. غالباً ما تكون الأمهات أكثر حساسية تجاه إصابة أطفالهن بنسبة 70% أكثر من الآباء، ويتضح ذلك من خلال ردود أفعالهن تجاه التشخيص، وما يتولد لديهن من تصورات شخصية تنمي شعورهن بالمسؤولية (McAuliffe, Thomas, Vaz, & Falkmer, 2019).

وتعد التشوهات المعرفية أحد الأساليب المضطربة في التفكير، والتي تجعل الفرد يفسر كل الأحداث التي تحصل من حوله، مستخدمًا طرقًا غير واقعية وغير عقلانية في الحكم على الأمور وتقييمها، دون وجود لأساس واضح ومقنع يبرر للفرد ذلك. وعادة ما ترتبط التشوهات المعرفية بالإحساس بالدونية والنقص وعدم الكفاءة (أبو زيد و عبدالحميد، 2016).

وتلعب العمليات المعرفية بصفة عامة دورًا حيويًا في التشوهات المعرفية؛ حيث تتضمن العمليات المعرفية جميع الأنشطة الذهنية التي تشترك في صنع المعرفة، ومعالجة المعلومات على سبيل المثال، ويمكن للعمليات المعرفية أن تؤثر على قدرة التذكر، والتفكير، وحل المشكلات بشكل فعال؛ وهو ما أشار إليه "الريماوي والمصري" (Rimawi & ALMasri, 2021) بأن العمليات المعرفية بصفة عامة، تلعب دورًا حيويًا في التفكير الإنساني، وفهمه للظروف المختلفة، ومنها التشوهات المعرفية، باعتبارها حالة نفسية يُمكن أن تؤثر على سلوكيات الأفراد، وطريقة اتخاذ القرارات؛ لأنها تؤدي إلى تحريف في الحقائق والأدلة، وبناء مقدمات وافتراضات كاذبة ناشئة عن التعلم الخاطئ في احدى مراحل حياته.

وعليه فإن تفكير الفرد وإدراكه للمواقف المختلفة هو الذي يحدد طريقة استجابته لها، بناءً على خبراته ومعرفته السابقة حولها، فإما أن يكون تفكيره وإدراكه لها منطقيًا فتكون لديه استجابات منطقية، وأما أن يكون لديه تشوهات معرفية تؤدي إلى استجابات غير منطقية لما يتعرض له من مواقف وأحداث (غنامة و نصراوين، 2020).

وتمر الأم بعدد من ردود الفعل النفسية، أثناء مواجهتها تشخيص الطفل باضطراب طيف التوحد، التي تشبه في مراحلها إلى حد كبير ردود الفعل الإنسانية في مواجهة الصدمات (القرالة، التخاينة، و الضلاعين، 2018). ففي البداية تمر الأم في فترة من الإنكار وعدم التصديق، وترفض فكرة أن طفلها ليس كباقي الأطفال، وتسعى لإثبات ذلك من خلال الالتفات لنقاط القوة عنده، وملامح السواء والتشابه مع باقي الأطفال، وقد تتهم أدوات التشخيص بالقصور وعدم الكفاية، وتعقب هذه الفترة من الإنكار بداية تساؤل الأم عن هذا الاضطراب، والأسباب المحتملة للإصابة به في هذه الفترة الحرجة تحديدًا، ويبدأ الوالدان معًا في استيعاب الموقف أكثر (أبو سيف، 2018).

ويعتبر المجتمع الأم المسؤولة الأولى عن تربية الأبناء أمام الزوج والأقارب، ويعتبر إخفاقها في تعليم الطفل سلوكيات مرغوبة اجتماعيًا يجعلها موضع انتقاد، كما أن تنصل باقي أفراد الأسرة من رعاية الطفل بحجة عدم فهمه، يزيد من أعباء المسؤولية على الأم، وبالتالي شعورها بمزيد من الضغط النفسي والتوتر(كاشف،2012)، ويتعين على الأم مواجهة هذا الضغط والسعي لتلبية متطلبات الطفل والأسرة، ببذل المزيد من الجهد، لكن اتساع الهوة بين هذه المتطلبات وقدرة الأم على تلبيتها يزيد من شعورها بالضغط والاستنزاف، والإحساس بتدني مستوى الكفاءة الذاتية، مما يوصلها إلى الشعور بالإنهاك النفسي Exhaustion psychological (المسعودي، 2015).

ويرى (الرمامنة و المكاحلة، 2019) أن قدرة الأم على التعامل مع طفلها المصاب باضطراب طيف اضطراب طيف التوحد تعتمد على مجموعة من الحاجات المعرفية والاقتصادية والتربوية والسلوكية؛ لذلك فمن الضروري تقديم المعلومات الكافية عن حالة طفلها، وعن البرامج التدريبية والتأهيلية التي يمكن أن يخضع لها الطفل، وكيفية مواجهة السلوكيات الصادرة عنه والتعامل معها بالشكل المناسب، والتي تُعد

عنصرًا مساعدًا يمكنها من التعامل معه بالطريقة الصحيحة، كما تسهم في خفض حدة التوتر والضغط النفسي لدى الأم والعائلة بشكلٍ عام.

وبصفة عامة فإن مفهوم التشوهات المعرفية ليس مفهوما جديدًا، وعلى الرغم من استخدامه في الأصل ضمن إطار علاجي معرفي، إلا أن بداية ظهور المفهوم باعتباره من أشكال السلوك الإجرامي، والسلوك العام المعادي للمجتمع؛ وذلك لأن التشوهات المعرفية بمثابة أفكار ومعتقدات تؤدي إلى رؤية غير دقيقة للواقع (Steel , Newman, O'Rourke, & Quayle,, 2020). فهي بمثابة طرق تفكير خاطئة وغير عقلانية أو مبالغ فيها، وتلعب دورًا رئيسيًا في تطور واستمرار العديد من الاضطرابات الأخرى، وتنبع التشوهات المعرفية عن وجود معتقدات خاطئة حول الذات والعالم والمستقبل، ونتيجة هذه الأفكار يصبح الفرد عرضة لتجربة تلقائية سلبية تؤدي لاحقًا إلى نتائج عاطفية، وسلوكية مرضية (Şimşek, Koçak, & Younis, 2021).

وعرف (راوي، 2021) التشوهات المعرفية بأنها: "معتقدات خاطئة اكتسبها الطلاب من خلال تأثرهم بآراء الآخرين من حولهم، وبنيت عليها توقعات وتنبؤات سلبية عن مستقبلهم الأكاديمي والمهني، وتتضمن عددًا من الأبعاد تمثلت في (الاستدلال التعسفي، الاستنتاج الانفعالي، لوم الذات والآخرين، والتجريد الانتقائي)".

في حين عرف (عبد الواحد و حسانين، 2021) التشوهات المعرفية بأنها: "أساليب تفكير غير منطقية تؤثر في إدراك الفرد وانفعالاته مع إصدار أحكام سلبية في التعامل مع الذات والآخرين، وتؤثر في سلوكيات الفرد واتجاهاته، وتصوره لعلاقاته مع الآخرين، واستجابته للمواقف والأحداث التي يواجهها بطريقة غير صحيحة".

وأضاف "يابلونسكا وكاتشينيو" (Yablonska & Kacheniuk, 2022)أن مفهوم التشوهات المعرفية هي: "أخطاء أساسية في التفكير تتعارض مع قدرة الفرد لوضع صيغ وتفسيرات واقعية للعالم الخارجي وأنفسهم".

ويُعرف "ساماز" (Sapmaz, 2023) التشوهات المعرفية بأنها هي: "الأخطاء أو الانحرافات في عملية التفكير والإدراك، ويمكن أن تؤثر على قدرتنا على فهم وتفسير المعلومات بشكل صحيح، وقد تكون هذه التشوهات ناتجة عن تجارب سابقة، أو معتقدات خاطئة، أو تأثيرات نفسية معينة".

وقد تطرقت عدة دراسات (حليم و سالم، 2019) (عبد العزيز، راشد، مناع، و كريم، 2019) (عبد الواحد و حسانين، 2021) إلى أنواع التشوهات المعرفية والتي تمثلت بالتجريد الانتقائي (التحيز المتعمد)، والإفراط في التعميم، والمبالغة والتخصيص، بالإضافة إلى التفكير الثنائي المطلق.

وقد تناولت عدة نظريات التشوهات المعرفية وحاولت تفسيرها، ومن أهم تلك النظريات ما يلي:

النظرية المعرفية لـ بيك: يؤكد نموذج بيك Beck 1976 على أن المعنى الذي يضيفه الفرد على الأحداث وإدراكه، وتفسيره لهذه الأحداث، لا يؤثر في انفعاله وسلوكه فقط، ولكن أيضًا في نظرته لذاته، ولعالمه، ومستقبله، ومن ثم أصبح بيك "Beck" مقتنعًا بالتحليل المعرفي Cognitive analysis لأفكار الفرد، واتجاهاته، وتوقعاته، وما يضيفه على هذه الأحداث من دلالات ومعاني، كما أن العبارات والأفكار الذاتية، والتخيلات هي التي تتحكم في الحالة الانفعالية والسلوكية للفرد؛ ولذلك هناك تفاعل وتأثير متبادل بين الأفكار والسلوك والانفعالات (صالح و جياد، 2019)، ويرى بيك بأن التشوهات المعرفية، تُساهم في التفسير المشوه للمعلومات من خلال عدسة سلبية، وغير مرنة، وغير واقعية، وغالبًا ما تتواجد التشوهات المعرفية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب عقلي، أو الأفراد الذين يعانون من ضائقة عاطفية (Pittard & Pössel, 2020).

واقترح بيك نموذجًا للتشوهات المعرفية يتكون من أربعة مستويات: **المعتقدات المركزية**: يبدو أنها مغلقة؛ حيث يقوم الفرد بفحص المعلومات، وتصفيتها، ومعالجتها، والتحقق وكشف المفاهيم الخاطئة عن نفسه، والآخرين والمستقبل، والتي كانت نتيجة التوقعات السلبية التي تؤثر على استجابته العاطفية بالنسبة للأحداث والمواقف؛ **المعتقدات الوسيطة:** تتعلق بالمواقف، والحالات، والقواعد، والافتراضات؛ **المخططات المعرفية:** يتم تمثيلها بالمعرفة والمفاهيم التي يتلقاها الشخص في مرحلته التنموية؛ **الأفكار التلقائية:** وهي أفكار سلبية لها تأثير سلبي على قدرة الفرد على التكيف مع أحداث الحياة، والنتيجة استجابات عاطفية لا يدركها الفرد، أو لا تتوافق هي مع الموقف الذي سيتم فيه اكتشاف هذه الأفكار أو معالجتها (خضراوي و بونصلة، 2022).

نظرية ألبرت أليس: يرى أليس Ellis أن الشخص لا يتفاعل مع ما يحدث من حوله، بل يفكر ويشكل تصوراته وفقًا للمحفزات الخارجية المقدمة له، ويمكن للفرد أن يكون عقلانيًا في عمليات التفكير والإدراك، من خلال ما يمكن أن يكون لديه من القدرة على التفكير بشكل صحيح، وإما أنْ يكون غير عقلاني، ويتعارض مع الواقع وإمكانياته؛ إذ يعكس سلسلة من الأفكار المعيبة، وغير المنطقية القائمة على سلسلة من التوقعات، والتنبؤات، والتعميمات الخاطئة التي تتعارض إلى حد ما مع القدرات العقلية للفرد، وغير مناسبة للواقع، وهذه الطريقة في التفكير تدفع الفرد إلى التشويه والتعميم، وإدراكها وفقًا لتوجيه الإدراك والتفكير الخاطئ، والذي يسبب اضطرابات نفسية، واضطرابات في العلاقات مع الآخرين (خضراوي و بونصلة، 2022).

نظرية جورج كيلي: يعتبر جورج كيلي أحد مؤسسي علم النفس المعرفي (1905-1976) وركزت نظريته على دراسة العمليات المعرفية لدى الأفراد، ويُشير إلى أن التشوهات المعرفية يُمكن أن تنشأ أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، وتحدث أخطاء معرفية لا تتأثر فقط بالنواحي العلمية، بل النفسية أيضًا، ويرى بأن الأفراد يتأخذون قرارات غير دقيقة للغاية، يُمكن أن تؤثر على العديد من المجالات، كما أن أحكام الأفراد على المواقف يتم بناؤها على المعرفة والخبرة بمستوى مُعين من التحيز يتضمن التشوهات المعرفية، كما تقوم نظرية جورج كيلي على افتراض أن الأشخاص يعيشون في عالم متكون من تصورات شخصية فردية، وهذه التصورات تتشكل عن طريق ما يسمى بـ "بناء المسؤولية الشخصية"، وفي هذا السياق يقصد بـ "البناء الشخصي" عملية تجميع الأفراد للمعلومات المتاحة لهم وتصنيفها وتفسيرها بطرق مختلفة وفقًا لأنماط تفكيرهم وخلفياتهم الشخصية (Beck, 2019)، كما تعتبر التشوهات المعرفية جزءًا مهمًا من نظرية جورج كيلي؛ حيث تشير إلى تحويلات أو تشوهات في تصوراتنا الشخصية للعالم، ويقوم الأفراد بتشويه المعلومات وتفسيرها بطرق تتوافق مع معتقداتهم السابقة وتجاربهم الشخصية، وهذه التشوهات المعرفية يمكن أن تكون غير ملحوظة أو غير مقصودة، ولكنها تؤثر بشكل كبير على كيفية تصورنا للعالم، وتفسيرنا للأحداث (Pittard & Pössel, 2020).

وتظهر أهمية البرامج الجمعية المعرفية السلوكية في تعديل سلوك الأفراد انطلاقًا من اعتمادها على المشاركة، وتطبيق مجموعة من الأنشطة المبنية على الحقائق والمعلومات التي من شأنها إحداث التغيير الفكري والسلوكي لدى الفرد, وتعمل هذه البرامج على المساعدة في تحديد المشكلات التي تعترض الفرد، وتمكنه من إيجاد الطريقة الفاعلة في مواجهتها (عطيوة، عبد الكريم، و العرايضة، 2017).

وقد أجريت عدة دراسات حول التشوهات المعرفية لدى ذوي الإعاقة بشكل عام، ولدى أمهات ذوي اضطرابات طيف التوحد بشكل خاص. فقد أجرى (أبو زيد و عبدالحميد، 2016) دراسة للتحقق من فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى (20) من أمهات الاطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في مصر. باستخدام فنيات المحاضرة، والمناقشة والمجادلة، وفنية ABC، وفنية ABCDEF، والواجب المنزلي، والتقبل غير المشروط، ولعب الدور، وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية هذه البرنامج في تعديل المعتقدات اللاعقلانية عند أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما هدفت دراسة (النواصرة، 2017) إلى الكشف عن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أسر (32) طفلًا من ذوي ASD في شمال الأردن. وقد استخدم الباحث مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أسر أطفال التوحد في شمال الأردن كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أسر أطفال التوحد تبعا لمتغير الجنس والعمر، ودرجة إعاقة الطفل التوحدي. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الأفكار اللاعقلانية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح دراسات عليا، وثانوية عامة فما دون، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أسر أطفال التوحد تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم.

وهدفت دراسة (حرب، 2019) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة لوم الذات لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسة من (30) أما من الأمهات اللائي سجلن أعلى الدرجات على مقياس اللوم الذاتي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (القياس القبلي- والبعدي) لصالح المجموعة التجريبية التي تعزى إلى البرنامج السلوكي المعرفي. أشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أداء المجموعة التجريبية بين الاختبار اللاحق واختبار المتابعة. وهذا يدل على أن هؤلاء الأمهات ما زلن يتأثرن بأثار العلاج.

وأجرى (الهواري و الشواشرة، 2023) دراسة وصفية بهدف التعرف إلى التشوهات المعرفية وأساليب الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة إربد. تكونت عينة الدراسة من (151) أماً لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتم اختيارهن بالطريقة المتيسرة ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقياس التشوهات المعرفية، ومقياس أساليب الحياة. وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية المجالات التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاءت ضمن الترتيب التالي حيث: مجال "ثنائي القطب" في المرتبة الأولى وقد بلغ (3,00)، بينما جاء مجال التجريد الانتقائي" في المرتبة الأخيرة وبلغ (2,34). كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية المجالات أساليب الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المجال "المتعاون" جاء في المرتبة الأولى وبمستوى "مرتفع" وبلغ (4,04)، بينما جاء مجال "المتجنب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي متوسط" وقد بلغ (2,45). كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال "لوم الذات"، وجاءت الفروق لصالح عمر أقل من 35 سنة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال التجريد الانتقائي" تعزى لأثر وظيفة الأم، وجاءت الفروق لصالح الأم العاملة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر

المستوى التعليمي للأم، وعدد الأطفال في الأسرة في جميع مجالات التشوهات المعرفية، كذلك فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال "المسيطر"، وجاءت الفروق لصالح عمر أقل من 35 سنة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) تعزى لأثر المستوى التعليمي للأم وعدد الأطفال داخل الأسرة، ووظيفة الأم في جميع مجالات أساليب الحياة. في حين بينت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وكل من أسلوب الحياة المسيطر، والمتجنب والاعتمادي"، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وأسلوب الحياة المتعاون

مشكلة الدراسة

من خلال النظر إلى ارتباط طبيعة وحدة بعض ردود الأفعال النفسية والعاطفية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام باعتقادهن أنهن المسؤولات عن إعاقة الطفل (القريوتي، 2008)، وانعكاس ذلك على مدى توافقهن النفسي ومستوى التكيف لديهن وإحساسهن بالكفاءة الوالدية، بشكل يؤثر سلبًا على الأسرة ككل بوصفها نظامًا متكاملًا تشغل فيه الأم دورًا هامًا (الريحاني، الزريقات، و طنوس، 2010).

وظهرت الحاجة إلى تسليط الضوء على المشكلات النفسية المتعلقة بردود فعل الأمهات بشكل خاص تجاه إعاقة أطفالهن (سعود و البطاينة، 2011) (أبو سيف، 2018)، ومحاولة إيجاد سبل فاعلة تسعى لتطويع النظريات والعلاجات النفسية لخدمة احتياجات هذه الفئة وتخفيف حدة هذه المشكلات وما ينجم عنها من اضطرابات أسرية (Arellano, Denne, Hastings, & Hug, 2019)، وأثر ذلك على تفاعلهن الأسري والاجتماعي مع الآخرين (Papadopoulos , Lodder, & Constantinou, 2019)، وصولًا لتحقيق أعلى مستوى ممكن من استقرار الأسرة واستمرارها.

وقد نبع الإحساس بمشكلة الدراسة بحكم طبيعة عمل الباحث الرئيس واتصاله المباشر مع أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن خلال الخلفية الأكاديمية والوظيفية له في ميدان التربية الخاصة، وتظهر مشكلة الدراسة بالنظر إلى أهمية المفاهيم التي تناولتها، ومدى حاجة الفئة المستهدفة لبرامج ارشادية جمعية، تناقش "التشوهات المعرفية" كمشكلة مرتبطة بنوع المعتقدات والأفكار حول إصابة الطفل باضطراب طيف التوحد، وعمليات الإسناد السببي المتأثرة في التشويهات المعرفية، إذ تشير بعض الدراسات كدراسة (أبو زيد و عبدالحميد، 2016) إلى أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهن معتقدات لاعقلانية قد تؤثر على توافقهن النفسي والاجتماعي.

وتحاول هذه الدراسة أن تستكشف فاعلية وتأثير البرنامج المعرفي السلوكي في خفض التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومدى استمرارية هذا التأثير، وذلك لغرض مساعدة الأمهات اللاتي شكلن مجموعة الدراسة أولًا، وفتح المجال مستقبلًا لتقديم فرص مشابهة لأمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد عامة ثانيًا. محاولةً بذلك تقديم الفرصة لهن لتعلم مهارات واستراتيجيات عملية مفيدة، قابلة للتطبيق والتعميم في حياتهن اليومية، مما يساعدهن في تبني أساليب مواجهة سوية لما يخضنه من تحديات تتعلق بطبيعة ظروفهن ومتطلباتها.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا للقياس البعدي تعزى للمعالجة (البرنامج السلوكي المعرفي)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا لقياس المتابعة تعزى للمعالجة؟

فروض الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التي ستخضع للبرنامج الإرشادي (التجريبية) والمجموعة التي لن تخضع للبرنامج الإرشادي (الضابطة) على القياس القبلي في مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التي خضعت للبرنامج الإرشادي (التجريبية) والمجموعة التي لم تخضع للبرنامج الإرشادي (الضابطة) على القياس البعدي في مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التي خضعت للبرنامج الإرشادي (التجريبية) على القياس البعدي وقياس المتابعة في مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان.
- التحقق من أثر البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي الجمعي المقدم في خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى

أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان.

- التحقق من استمرار أثر البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي الجمعي المقدم على خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تمثل إضافةً معرفية جديدة للدراسات العربية التي تناولت "التشوهات المعرفية" في ضوء قلة الدراسات العربية والمحلية المتعلقة بهذا المفهوم.
- تفعيل استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي وتطبيقها على أمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي يعانين من التشوهات المعرفية.
- تأكيد فعالية العلاج المعرفي السلوكي الموجه لأمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يمهد لإجراء المزيد من الدراسات في هذا الجانب.
- لا توجد أي دراسة عُمانية على حد علم الباحث قد استخدمت العلاج المعرفي السلوكي في التعامل مع مشكلة التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- فتح المجال أمام الباحثين للاهتمام في التشوهات المعرفية كموضوع ودراسته في ضوء بعض المتغيرات
- يمكن للجهات المختصة من وضع خطط وبرامج عملية مختصة وتعميم تطبيق البرنامج على أمهات الاطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد.

مصطلحات البحث

العلاج المعرفي السلوكي: هو الذي يعتمد في مضمونه على العمليات المعرفية، والمخططات المعرفية والأفكار التلقائية التي لها علاقة بالمعتقدات الخاطئة مثل تأثر الفرد بحالة من القلق يشعر فيها بالتهديد والتأثر والاضطراب (Beck, 2019) (بني خالد، 2022).

التشوهات المعرفية: تعرف التشوهات المعرفية على أنها: طرق غير دقيقة، لإعطاء أو منح معنى للخبرات التي يمر بها الفرد. وتتضمن تمركز الفرد حول وجهات نظره الشخصية، ومعتقداته، واحتياجاته، وأن يلقي فيه الفرد اللوم على مصادر خارجية، وتهوين الأفعال السلوكية المضادة للمجتمع، والنظر لأسوأ سيناريو لأفعال الآخرين (بحيري، 2019).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من الاعتقادات والأفكار السلبية التي تبالغ بها أمهات الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد نحو أحداث حياتهن وذلك من خلال الدرجة التي يحصلن عليها على كل بعد من أبعاد المقياس المعد لذلك.

أمهات الاطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد: هي كل أم لديها طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد ملتحق بالبرامج والبدائل التربوية المقدمة لذوي الإعاقة في سلطنة عُمان سواءً كان في مدارس خاصة بذوي الإعاقة أو مراكز أو صفوف خاصة بمدرسة عادية أو في صفوف الدمج، وخاصة أمهات الأطفال الملتحقين بمراكز الوفاء الاجتماعي لتأهيل المعاقين.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: تحديد مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتحديد فاعلية برنامج إرشاد معرفي في خفض التشوهات المعرفية لديهن.
- الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في العام 2024/2023.
- الحدود المكانية: شملت مراكز الوفاء الاجتماعي لتأهيل المعاقين بولاية منح وولاية نزوى في سلطنة عُمان.
- الحدود البشرية: تتمثل بالعينة التي طُبقت عليها هذه الدراسة من أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان، والبالغ عددهن (100) أمًا.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، ذات القياس القبلي- البعدي والتتبعي على عينة الدراسة، للكشف عن فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. كما اعتمدت الدراسة في تصميمها على ما يعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين المختارتين بطريقة العينة العشوائية المُتيسرة، وهو تصميم (شبه تجريبي) كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): تصميم المجموعتين المتكافئتين (شبه تجريبي) المعتمد للكشف عن فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المجموعة	المقياس القبلي	البرنامج الإرشادي	المقياس البعدي	المقياس التتبعي
الضابطة	✔	✘	✔	✘
التجريبية	✔	✔	✔	✔

مجتمع الدارسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين في مراكز الوفاء الاجتماعي لتأهيل المعاقين في محافظة الداخلية. وأما عينة الدراسة فقد تم اختيارها على مرحلتين: الأولى لغايات الدراسة الوصفية حيث تم تطبيق مقياس التشوهات المعرفية في المرحلة الأولى على (100) من أمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد تم اختيارهن بالطريقة الميسرة. أما العينة الثانية فكانت لغايات الدراسة التجريبية فقد تم اختيارها بالطريقة القصدية من عينة الدراسة الوصفية وعددها (20) أمًا؛ حيث تم اختيارهن بناء على نتائج استجاباتهن على مقياس التشوهات المعرفية حيث تم اختيار من كان مستوى التشوهات المعرفية لديهن مرتفع، بعد ذلك تم توزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد خضعت المجموعتين لإجراءات الدراسة، في القياسات القبلية والبعدية، وخضعت المجموعة التجريبية فقط للقياس التتبعي بعد مرور شهر على القياس البعدي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية المتمثلة بالتعرف إلى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. فقد تم استخدام أداتين وهما: مقياس التشوهات المعرفية من إعداد (الهواري و الشواشرة، 2023)، وبرنامج إرشادي معرفي (إعداد الباحث)، وفيما يلي عرضاً لهذه الأدوات.

مقياس التشوهات المعرفية

تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية من إعداد (الهواري و الشواشرة، 2023)، بعد تعديله بما يتناسب مع البيئة العمانية. وقد تكون مقياس التشوهات المعرفية من (42) فقرة موزعة على سبعة أبعاد بواقع ست فقرات لكل بعد وهي: ثنائي القطب، الاستنتاج التعسفي، لوم الذات، المقارنات الخطأ، التعميم الزائد، الشخصنة، التجريد الانتقائي.

صدق المقياس

للتحقق من صدق مقياس التشوهات المعرفية تم حساب الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على لجنة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في الجامعات العمانية، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين التي طالبت بإعادة النظر في بعض الفقرات وإعادة صياغتها. وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (42) فقرة موزعة على سبعة أبعاد.

كما تم حساب صدق مفردات المقياس (صدق البناء) من خلال حساب الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة. وقد تبين أن معاملات ارتباط فقرات كل بعد بدرجة البعد الكلية تراوحت بين (0.426 – 0.838) مما يعني تمتع جميع فقرات المقياس بمعاملات ارتباط مرتفعة، كما تبين أن جميع الأبعاد السبعة ترتبط ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01) مع الدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية، وتراوحت قيم الارتباط بين (0,237-0,477) للأبعاد، وهذا يُعد مؤشرًا جيدًا لصدق المقياس.

ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس على حده، ثم تم حساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha). حيث تراوحت بين (0.737 – 0.852)، وبلغ معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل (0.936) وهذا يُشير إلى أن مقياس التشوهات المعرفية يتمتع بثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس

صيغت فقرات المقياس بطريقة سلبية ليقوم المستجيبون بالإجابة عليها وفق التدرج الخماسي (موافق بشدة (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1). وبالتالي يعتبر مستوى التشوهات المعرفية مرتفعا جدًا إذا تراوح المتوسط بين (4.20-5)، ومرتفعًا (3.4-4.19)، ومتوسطًا (2.60-3.39)، ومنخفضًا (1.80-2.59)، ومنخفضًا جدًا (1-1.79).

البرنامج الإرشاد

صُمم البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية تبعاً للعلاج المعرفي السلوكي (نموذج بيك Beck)، كما تم استخدام بعض إستراتيجيات وفنيات الموجه الثالثة من التطويرات الحديثة التابعة لنفس العلاج، إضافة لفنيات الإرشاد الجمعي وأسسه العامة. وقد تضمنت عملية إعداد البرنامج المعرفي السلوكي عدة خطوات تمثلت بتحديد الهدف العام والاهداف الخاصة للبرنامج، ومن ثم تحديد الفئة المستهدفة، وتحديد مصادر ومحتوى البرنامج، ومن ثم تحديد جلسات البرنامج المعرفي السلوكي (15 جلسة) وزمن كل جلسة ومكانها وطرق تقويمها. وقد ضمت كل جلسة أهداف الجلسة، والفنيات والاستراتيجيات المستخدمة، والأدوات اللازمة، والإجراءات المنفذة في الجلسة الإرشادية، والواجب المنزلي، وبطاقة تقييم الجلسة الإرشادية.

نتائج الدراسة

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان؟ للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان. يوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التشوهات المعرفية.

جدول (2): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التشوهات المعرفية.

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
ثنائي القطب	3.11	0.63	4	متوسط
الاستنتاج التعسفي	2.74	0.60	5	متوسط
لوم الذات	3.88	0.53	1	مرتفع
المقارنات الخطأ	3.44	0.81	2	مرتفع
التعميم الزائد	2.63	0.87	7	متوسط
الشخصنة	3.23	0.55	3	متوسط
التجريد الإنتقائي	2.72	0.65	6	متوسط
مقياس التشوهات المعرفية	3.13	0.42		متوسط

يتضح من الجدول (2) أن مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان جاء متوسطًا على المقياس ككل بمتوسط حسابي (3.13)، وانحراف معياري (0.42)، وكذلك مستوى التشوهات المعرفية على مستوى الأبعاد فقد جاءت بمستوى متوسط، عدا بعدي (لوم الذات والمقارنات الخطأ) فقد جاءا بمستوى مرتفع، وقد جاء في الترتيب الأول بُعد (لوم الذات) بمتوسط حسابي (3.88)، وانحراف معياري (0.53)، بينما جاء في الترتيب الثاني بُعد (المقارنات الخطأ) بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.81)، وفي الترتيب الثالث بُعد (الشخصنة) بمتوسط حسابي (3.23)، وانحراف معياري (0.55) وفي الترتيب الرابع بُعد (ثنائي القطب) بمتوسط حسابي (3.11)، وانحراف معياري (0.63) وفي الترتيب الخامس بُعد (الاستنتاج التعسفي) بمتوسط حسابي (2.74)، وانحراف معياري (0.60) ، وفي الترتيب السادس بُعد (التجريد الانتقائي) بمتوسط حسابي (2.72)، وانحراف معياري (0.65) وجاء في الترتيب السابع و الأخير بُعد (التعميم الزائد) بمتوسط حسابي (2.63)، وانحراف معياري (0.87)، وبالتالي يُعتبر (لوم الذات والمقارنات الخطأ) أكثر بُعدين يؤثران في مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عُمان.

وقد يعزى ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية في بعدي لوم الذات والمقارنات الخطأ إلى ميل أمهات الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد إلى إلقاء الوم على أنفسهن نتيجة إحساسهن بالفشل في التعامل مع أطفالهن، وقد يكون نتيجة لانخفاض مستوى تقدير الذات، والشعور بالاكتئاب واليأس. وقد يكون السبب أيضًا إدراك الأمهات واعتقادهن بأنهن السبب في إحداث الأذى أو التسبب في اضطراب طيف التوحد، وقد تستخدم أمهات الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد لوم الذات كأحد استراتيجيات التكيف التي يتم استخدامها في مواجهة الأحداث السلبية التي تمر بها.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (النواصرة، 2017) ودراسة (الهواري و الشواشرة، 2023) والتي أشارت إلى أن مستوى التشوهات المعرفية والأفكار اللاعقلانية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد جاء متوسطًا. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن بعد لوم الذات جاء بالمرتبة الأولى مع نتائج دراسة (الهواري و الشواشرة، 2023) والتي أشارت إلى أن بعد ثنائي القطب هو الأعلى وجاء بالمرتبة الأولى.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا للقياس البعدي تعزى للمعالجة (البرنامج السلوكي المعرفي)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التأكد من تكافؤ المجموعتين ومن صحة الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التي ستخضع للبرنامج الإرشادي (التجريبية) والمجموعة التي لن تخضع للبرنامج الإرشادي (الضابطة) على القياس القبلي في مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. لذا تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عمان في كلا المجموعتين للمقياس ككل وأبعاده السبعة قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي) كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي.

نوع المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	10	3.77	0.54
الضابطة	10	3.70	0.32

يتضح من الجدول (3) التقارب الكبير في المتوسطات الحسابية لدرجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس التشوهات المعرفية للمجموعتين: التجريبية والضابطة على مستوى الدرجة الكلية للمقياس. حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (3.77) وبانحراف معياري (0.54) للمجموعة التجريبية، ومتوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (0.32) للمجموعة الضابطة وهي متقاربة.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار " مان ويتني " (Mann _ Whitney UTest) لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (4) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب درجات مستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي.

جدول (4): مستويات الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية لدى أفراد المجموعتين على القياس القبلي.

المقياس	نوع المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التشوهات المعرفية	التجريبية	10	9.95	99.50	-0.417	0.684
	الضابطة	10	11.05	110.50		

يتضح من الجدول (4) أن مستوى الدلالة على اختبار " مان _ ويتني " (Mann – Whitney U Test) يقع فوق القيمة (0.05) في الدرجة الكلية للمقياس. حيث يلاحظ أن مستوى الدلالة يساوي (0.684) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة وبالتالي تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي. مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس القبلي في مستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ولمعرفة الفروق بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي في مستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وللتأكد من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التي خضعت للبرنامج الإرشادي (التجريبية) والمجموعة التي لم تخضع للبرنامج الإرشادي (الضابطة) على القياس البعدي في مستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للبرنامج الإرشادي الجمعي، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في كلا المجموعتين للمقياس ككل بعد تطبيق البرنامج كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعتين على القياس البعدي.

البعد	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثنائي القطب	التجريبية	10	1.48	0.38
	الضابطة	10	3.53	0.84
الاستنتاج التعسفي	التجريبية	10	1.80	0.52
	الضابطة	10	2.72	0.48
لوم الذات	التجريبية	10	2.07	0.83
	الضابطة	10	4.27	0.34
المقارنات الخطأ	التجريبية	10	2.58	0.87
	الضابطة	10	3.97	0.62
التعميم الزائد	التجريبية	10	2.53	0.77
	الضابطة	10	3.77	0.64
الشخصنة	التجريبية	10	2.20	0.88
	الضابطة	10	3.72	0.69
التجريد الإنتقائي	التجريبية	10	1.93	0.60
	الضابطة	10	3.65	0.94
مقياس التشوهات المعرفية ككل	التجريبية	10	2.09	0.58
	الضابطة	10	3.66	0.33

يتبين من الجدول (5) أن هناك فروقا ظاهرة بين المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي. فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة التجريبية (2.09) بانحراف معياري (0.58)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة الضابطة (3.65) وبانحراف معياري (0.33). وللتحقق من الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار "مان ويتني " (Mann –Whitey U Test) لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (6) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب مستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدى أفراد المجموعتين على الدرجة الكلية وعلى كل بعد من أبعاد المقياس السبعة للقياس البعدي.

جدول (6): مستويات الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولكل بعد من أبعاده السبعة لدى أفراد المجموعتين على القياس البعدي.

البعد	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ثنائي القطب	التجريبية	10	5.60	56.00	-3.715	.000
	الضابطة	10	15.40	154.00		
الاستنتاج التعسفي	التجريبية	10	6.40	64.00	-3.136	.002
	الضابطة	10	14.60	146.00		
لوم الذات	التجريبية	10	5.50	55.00	-3.800	.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
المقارنات الخطأ	التجريبية	10	6.25	62.50	-3.220	.001
	الضابطة	10	14.75	147.50		
التعميم الزائد	التجريبية	10	6.40	64.00	-3.110	.002
	الضابطة	10	14.60	146.00		
الشخصنة	التجريبية	10	6.20	62.00	-3.265	.001
	الضابطة	10	14.80	148.00		
التجريد الإنتقائي	التجريبية	10	6.05	60.50	-3.371	.001
	الضابطة	10	14.95	149.50		
مقياس التشوهات المعرفية ككل	التجريبية	10	5.50	55.00	-3.782	.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		

يتبين من الجدول (6) أن مستويات الدلالة الإحصائية لدرجات استجابات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على القياس البعدي لمستوى التشوهات المعرفية على اختبار " مان – ويتني " أقل من (0.05) على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل، حيث بلغت قيمة (Z) للمقياس ككل (-3.782) ومستوى الدلالة (0.000)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدى أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعدي عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) على المقياس ككل وعلى أبعاده السبعة. وتؤكد هذه النتيجة على رفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي في مستوى التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس ككل وعلى الأبعاد السبعة يتضح أن الفروق لصالح المجموعة التي خضعت للبرنامج الإرشادي (التجريبية). أي أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المعد والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية كان له أثر كبير في خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سلطنة عمان. وقد ترجع هذه النتيجة إلى التزام أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المشاركات في البرنامج الإرشادي الجمعي بالحضور الدائم، ورغبتهن في المشاركة وتنفيذ الجلسات بطريقة إيجابية وفعالة.

كما يمكن عزو خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي خضعن للبرنامج الإرشادي الجمعي مقارنة مع أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي لم يخضعن للبرنامج الإرشادي الجمعي إلى بنية العمل الجماعي الإرشادي الذي ساده الاحترام والتقبل غير المشروط، والثقة، وجدية والتزام الأمهات في معايير العمل الجماعي كالسرية والمواظبة على الحضور وإبداء آرائهن ومقترحاتهن. وقد تعزى النتيجة إلى النموذج العلاجي المعرفي السلوكي المستخدم في تصميم برنامج الدراسة وإلى الإستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي، والتي تم اعتمادها استنادا إلى النموذج المعرفي السلوكي (المعرفية والسلوكية والعقلانية الانفعالية)، كما يمكن أن يكون لتنوع الجلسات الإرشادية وشموليتها سبباً في خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي

اضطراب طيف التوحد وكذلك تثقيفهن بالتشوهات المعرفية وأبعادها وطريقة التعامل معها، وكيفية مقاومتها والتكيف معها، وكذلك الأفكار اللاعقلانية وكيفية استبدالها بالأفكار العقلانية، واحتواء البرنامج الإرشادي على الأنشطة الثقافية والواجبات المنزلية المتنوعة والواقعية المتعلقة بالتشوهات المعرفية والأفكار العقلانية واللاعقلانية وفق النموذج المعرفي السلوكي. وتدعم هذه النتائج أهمية استخدام التدخل السلوكي المعرفي الذي جعل أفراد الدراسة أكثر انفتاحًا وأكثر وعيًا بطريقة تفكيرهم ونظرتهم للمواقف والتعامل معها بمنطقية وواقعية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أبو زيد و عبدالحميد، 2016) ودراسة (حرب، 2019) واللتان أكدتا على فاعلية البرامج الإرشادية السلوكية المعرفية في خفض التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعًا لقياس المتابعة تعزى للمعالجة؟

وللإجابة عن هذا السؤال وللتأكد من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التي خضعت للبرنامج الإرشادي (التجريبية) على القياس البعدي وقياس المتابعة في مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ولمعرفة أثر البرنامج الإرشادي في خفض التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بعد توقف البرنامج، تم إجراء متابعة للمجموعة التي خضعت للتدريب بعد ثلاثة أسابيع من توقف البرنامج، وتم استخراج متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس التشوهات المعرفية في مرحلة المتابعة ومقارنتها بمتوسط درجات أداء المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي. حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لأفراد المجموعة التجريبية للمقياس ككل، ولكل بعد من أبعاده السبعة بعد ثلاثة أسابيع من تطبيق البرنامج (قياس المتابعة والاحتفاظ) كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعتين على القياس التتبعي (الاحتفاظ).

البعد	الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثنائي القطب	البعدي	10	1.48	0.38
	المتابعة	10	1.48	0.25
الاستنتاج التعسفي	البعدي	10	1.80	0.52
	المتابعة	10	1.77	0.47
لوم الذات	البعدي	10	2.07	0.83
	المتابعة	10	2.12	0.80
المقارنات الخطأ	البعدي	10	2.58	0.87
	المتابعة	10	2.57	0.82
التعميم الزائد	البعدي	10	2.53	0.77
	المتابعة	10	2.53	0.64
الشخصنة	البعدي	10	2.20	0.88
	المتابعة	10	2.15	0.77
التجريد الإنتقائي	البعدي	10	1.93	0.60
	المتابعة	10	1.92	0.48
مقياس التشوهات المعرفية ككل	البعدي	10	2.09	0.58
	المتابعة	10	2.08	0.50

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدى المجموعة التي خضعت للتدريب على قياس المتابعة (الاحتفاظ). حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.48) بانحراف معياري (0.129) كما تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجات مقياس التشوهات المعرفية على أبعاد المقياس السبعة ما بين (2.57 - 2.33).

وعند مقارنة درجات مستوى التشوهات المعرفية لأفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والمتابعة (الاحتفاظ)، يتبين وجود فروق ظاهرية بين القياسين. وللتحقق من الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار " ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test " لعينتين مترابطتين. ويوضح الجدول (8) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات رتب مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على القياس البعدي وقياس المتابعة (الاحتفاظ).

جدول (8): مستويات الدلالة الإحصائية للدرجة الكلية لمقياس التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ولكل بعد من أبعاده لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي والمتابعة (الاحتفاظ).

البعد	الاتجاه	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ثنائي القطب	سالب	3	3.33	10.00	-.106	.915
	موجب	3	3.67	11.00		
	متساوي	4				
الاستنتاج التعسفي	سالب	2	2.25	4.50	-.816	.414
	موجب	1	1.50	1.50		
	متساوي	7				
لوم الذات	سالب	1	3.00	3.00	-1.342	.180
	موجب	4	3.00	12.00		
	متساوي	5				
المقارنات الخطأ	سالب	4	4.00	16.00	-.378	.705
	موجب	3	4.00	12.00		
	متساوي	3				
التعميم الزائد	سالب	3	2.50	7.50	.000	1.000
	موجب	2	3.75	7.50		
	متساوي	5				
الشخصنة	سالب	4	4.75	19.00	-.879	.380
	موجب	3	3.00	9.00		
	متساوي	3				
التجريد الإنتقائي	سالب	3	2.83	8.50	-.276	.783
	موجب	2	3.25	6.50		
	متساوي	5				
مقياس التشوهات المعرفية ككل	سالب	5	5.00	25.00	-.297	.767
	موجب	4	5.00	20.00		
	متساوي	1				

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي خضعن للبرنامج الإرشادي على القياس البعدي وقياس المتابعة (الاحتفاظ) عند مستوى دلالة (α =0.05). حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية لدرجات استجابات أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللاتي خضعن للبرنامج الإرشادي على القياس البعدي وقياس المتابعة (الاحتفاظ) لمستوى التشوهات المعرفية على اختبار " ويلكوكسون Wilcoxon Signed Rank Test " لعينتين مترابطتين أكثر من (0.05) حيث بلغت قيمة(Z) على المقياس ككل (-.297) ومستوى الدلالة (.767) وبلغت قيمة (Z). وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات متوسطات أفراد المجموعة التجريبية على القياس البعدي وقياس المتابعة في مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والمتابعة إلى أن البرنامج الإرشادي الجمعي المعد، والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية واستمر في تأثيره على مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حتى بعد توقف البرنامج لفترة زمنية بسبب اكتساب أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المهارات والكفايات اللازمة للتعامل مع التشوهات المعرفية، كما يمكن أن يكون أحد أسباب الاستمرار في التحسن والاستفادة، هو استمرار التواصل وعلاقة المشتركات بعد البرنامج، مما ساعدهن على إيجاد شبكة دعم وتفريغ انفعالي أسهمت في خفض التشوهات المعرفية لديهن، ومواظبتهن على الاستفادة مما تعلمنه من مهارات أثناء فترة البرنامج. ويمكن عزو استمرارية أثر البرنامج الى جدية الأمهات في محاولة تدعيم تفكيرهن الإيجابي لزيادة تكيفهن بشكل ينعكس إيجابًا على تقبل أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد، وتقبلهن لفكرة أن الأمور السيئة يمكنها أن تحصل دومًا، وأن معاناة أحد الأبناء بأي ضرر أو مكروه لا يشير بالضرورة إلى تقصير الأم. وبشكل عام تؤكد هذه النتيجة على الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي المعد، وأهميته في خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مما

ينعكس تأثيره في رفع مستوى الاستبصار لديهن. كما يؤكد على تحقيق أحد الأهداف الأساسية لبرنامج تعديل السلوك وهو المحافظة على استمرارية أثر الأنشطة على أفراد العينة وليس فقط إحداث تغييرات طارئة ومؤقتة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أبو زيد و عبدالحميد، 2016) ودراسة (حرب، 2019) والتي توصلت جميعها إلى أن تأثير البرامج الإرشادية السلوكية المعرفية يستمر في خفض التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حتى بعد انتهاء البرنامج.

التـوصيـات

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يمكن الإشارة الى التوصيات والمقترحات التالية:

- إجراء بحوث ودراسات نوعية ووصفية لاحقة حول "التشوهات المعرفية" لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقات الأخرى كالعقلية والسمعية والبصرية والحركية وغيرها من الإعاقات
- إجراء دراسات وصفية تبحث مستوى التشوهات المعرفية لدى أسر ذوي اضطرابات طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات كالجنس، والعمر، وعدد الأبناء ذوي الإعاقة والمؤهل العلمي، وعمل الأبوين، وغيرها من المتغيرات.
- إجراء دراسة تجريبية فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية في خفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات ذوي الإعاقات الأخرى.
- إعداد برامج ارشادية وقائية وعلاجية جماعية لخفض مستوى التشوهات المعرفية لدى أمهات الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- تطبيق البرنامج الإرشادي المعد في هذه الدراسة في المراكز والجمعيات والمؤسسات التربوية والصحية التي تعنى بالأفراد ذوي الإعاقة وخاصة ذوي اضطرابات طيف التوحد.
- إعداد مطويات ونشرات ارشادية تعريفية حول آليات التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والخدمات المتوفرة، وأماكن تقديمها، للحد من التشوهات المعرفية لدى الأمهات.
- تدريب أخصائيو التربية الخاصة والأخصائيون النفسيون والتربويون في المراكز والجمعيات والمؤسسات التربوية والصحية على البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في هذه الدراسة، ليتم تطبيقه لاحقًا على أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد...

بيانات الإفصاح

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** أوافق على شروط المشاركة.
- **توافر البيانات والمواد:** متوافرة.
- **مساهمة المؤلفين:** الباحث هو من قام بإنجاز البحث.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب.
- **التمويل:** البحث ممول من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار في سلطنة عُمان ممثلة ببرنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة ضمن المشروع البحثي رقم (BFP/RGP/EHR/23/077).
- **شكر وتقدير:** يتقدم الباحث بالشكر والامتنان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار في سلطنة عُمان ممثلة ببرنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة ولجامعة نزوى ممثلة بعمادة البحث العلمي كما يتقدم الباحث بالشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث وتعامل مع أدواته وخاصة أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأعضاء لجنة تحكيم أدوات الدراسة، وإلى إدارة مجلة جامعة النجاح الوطنية على حسن المتابعة والتعامل والتحكيم المتميز والذي ساهم بخروج البحث في صورته الفضلى (www.najah.edu).

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits use, sharing, adaptation, distribution and reproduction in any medium or format, as long as you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made. The images or other third party material in this article are included in the article's Creative Commons license, unless indicated otherwise in a credit line to the material. If material is not included in the article's Creative Commons license and your intended use is not permitted by statutory regulation or exceeds the permitted use, you will need to obtain permission directly from the copyright holder. To view a copy of this license, visit https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع

- إبراهيم عبد الواحد، و السيد حسانين. (2021). التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 40*(189).
- ابراهيم القريوتي. (2008). تقبل الأمهات الأردنيات لأبنائهن المعاقين. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 4*(3)، 167-177.
- أحمد أبو زيد، و هبة عبدالحميد. (2016). فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب اضطراب طيف التوحد. *مجلة التربية الخاصة-جامعة الزقازيق، 1*(14)، 114-174.
- احمد بني خالد. (2022). فاعلية برنامج إرشادي قائم على المنحى المعرفي السلوكي في خفض شدة الإكتئاب وتحسين الشعور بتقدير الذات عند عينة من المراهقين في لواء البادية الشمالية الغربية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث -ب (العلوم الإنسانية)، 36*(9)، 1787–1824. https://doi.org/10.35552/0247-036-009-002
- أنور الهواري، و عمر الشواشرة. (2023). التشوهات المعرفية وأساليب الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة إربد. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الانسانية، 34*(1)، 1-19.
- بيان أبو سيف. (2018). *فاعليه برنامج إرشادي أسري لأمهات أطفال اضطراب طيف اضطراب طيف التوحد في خفض الضغط النفسي لديهن.* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.
- حسين غنامة، و معين نصراوين. (2020). التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة سخنين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(7)، 239-271.
- حسينة خضراوي، و عبير بونصلة. (2022). *التشوهات المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة _دراسة ميدانية بجامعة بالمسيلة.* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسلية.
- ريما حرب. (2019). *فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي في خفض حدة لوم الذات لدى أمهات الأطفال ذوي التوحد.* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك. دار المنظومة.
- زينة صالح، و مها جياد. (2019). الاستقواء وعلاقته بالتشويهات المعرفية لدى المراهقين في المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل*(43).
- سليمان الريحاني، ابراهيم الزريقات، و عادل طنوس. (2010). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم. دار الفكر.* دار الفكر للنشر والتوزيع.
- شيري حليم، و هانم سالم. (2019). التشوهات المعرفية وتقدير الذات الاجتماعية لدي طلبة جامعة الزقازيق في ضوء متغيري النوع والفرقة الدراسية: دراسة تنبؤيه. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 29*(102).
- صفاء بحيري. (2019). متغيرات التشوهات المعرفية كمنبئات بسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 29*(3).
- عبداللطيف الرمامنة، و أحمد المكاحلة. (2019). فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الحاجات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف اضطراب طيف التوحد في مدينة السلط. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. *27*(3)، 250-274.
- عبدالناصر القرالة. والتخاينة، صهيب. والضلاعين، أنس (2018). فعالية برنامج إرشاد اسري في تنمية إدارة الذات وتقديرها لدى أمهات الأطفال التوحديين في محافظة الكرك. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،32*(1)، 1-30. 1–30. https://doi.org/10.35552/0247-032-001-001
- فيصل النواصرة. (2017). مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى أسر أطفال التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات ودرجة إعاقة الطفل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 25*(3)، 370-387. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/Record/83007

- محمد عطيوة، محمد عبد الكريم، و عماد العرايضة. (2017). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين الانتباه البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمدارس المرحلة الابتدائية. *المجلة الدولية للدراسات النفسية التربوية، 2*(2)، 307-331.
- مريم المسعودي. (2015). *الإنهاك النفسي وعلاقته بالأداء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة كربلاء.
- منى سعود، و أسامة البطاينة. (2011). أثر برنامج تدريبي في تعديل اتجاهات والدي الأطفال اضطراب طيف التوحديين نحو أطفالهم. *دراسات العلوم التربوية-الجامعة الاردنية، 38*(2)، 504-525.
- هشام عبد العزيز، مؤمن راشد، فريد مناع، و مصطفى كريم. (2019). *الحياة الطيبة طريقك إلى السعادة من منظور علم النفس الإيجابي*. دار نبراس للنشر والتوزيع.
- وفاء راوي. (2021). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، 18*(1).

References

- Arellano, A., Denne, L., Hastings, R., & Hug. (2019). Parenting sense of competence in mothers of children with autism: Associations with parental expectations and levels of family support needs. *Journal of Intellectual & Developmental Disability, 44*(2), 212-218.
- Beck, A. (2019). A 60-year evolution of cognitive theory and therapy. *Perspectives on Psychological Science, 14*(1), 16-20.
- Byrne, G., Sarma, K., Hendler, J., & O'Connell. (2018). On the spectrum, off the beaten path. A qualitative study of Irish parents' experiences of raising a child with autism spectrum conditions. *British Journal of Learning Disabilities, 46*(3), 182-192.
- Crowell, J. A., Keluskar, J., & Gorecki, A. (2019). Parenting behavior and the development of children with autism spectrum disorder . *Comprehensive psychiatry*(90), 21-29.
- McAuliffe, T., Thomas, Y., Vaz, S., & Falkmer, T. (2019). The experiences of mothers of children with autism spectrum disorder: Managing family routines and mothers' health and wellbeing. *Aust Occup Ther J*(66), 68-76. doi:10.1111/1440-1630.1
- Moses, T. (2010). Exploring Parents' Self-blame in Relation to Adolescents' Mental Disorders. *Family Relations, 59*(1), 103-120.
- Papadopoulos , C., Lodder, A., & Constantinou, G. (2019). Systematic Review of the Relationship between Autism Stigma and Informal Caregiver Mental Health. *Journal of Autism and Developmental Disorders, 49*(4), 1665-1685.
- Pittard, C., & Pössel, P. (2020). *Cognitive Distortions. In Encyclopedia of Personality and Individual Differences.* Springer International Publishing.
- Sapmaz, F. (2023). Relationships beetween Cognitive Distortions and Adolescent Well-Being: The Mediating Role of Psychological Resilience and Moderating Role of Gender. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 10*(1), 83-97.
- Şimşek, O., Koçak, O., & Younis, M. (2021). The impact of interpersonal cognitive distortions on satisfaction with life and the mediating role of loneliness. *Sustainability, 13*(16), 9293.

- Steel , C., Newman, E., O'Rourke, S., & Quayle,. (2020). A systematic review of cognitive distortions in online child sexual exploitation material offenders. *Aggression and violent behavior*(51), 1-23.
- Yablonska, T., & Kacheniuk, A. (2022). The Role of Cognitive Distortions in Young Women's Body Image Perception. *Scientific Bulletin of Mukachevo State University. Series "Pedagogy and Psychology, 8*(4), 33-42.